مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 04 / العـدد 04 / ديسمبر 2022 / ص ص 21 - 32

Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

# علاقة التراث الثقافي بالتنمية السياحية بالجزائر: الحظيرة الثقافية للأهقار نموذجا

# *The relationship of cultural heritage to tourism development in Algeria: Ahaggar Cultural Park as a model*

**حسان هامل [1]، الهادي بووشمة [2]**

***Hassane hamel[1], Elhadi Bououchma[2]***

[1] جامعة تامنغست (الجزائر)، البريد الالكتروني: hamelhassane13@gmail.com

[2] جامعة تامنغست (الجزائر)، البريد الالكتروني: elhadibououchma@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/01 تاريخ القبول: 2022/09/25 تاريخ النشر: 2022/12/15

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة التي تجمع ما بين التراث الثقافي (بشقيه المادي واللامادي) والتنمية السياحية في الجزائر، خاصة أن هذا البلد يزخر بمناطق متنوعة ومميزة في هذا المجال، يمكن الإستفادة منها في تطوير قطاع السياحة أسوة بتجارب بعض الدول، ومن بين مناطق التراث الثقافي في الجزائر المؤهلة للمساهمة في تحقيق تنمية سياحية نجد الحظيرة الثقافية للأهقار – تامنغست، التي تضم معالم تراثية متميزة وفريدة وهي مصنفة كتراث دولي، وبالتالي يمكنها أن تلعب دور حيوي في عملية الجذب السياحي للسياح الأجانب، وفي المقابل نجد أن المخطط التوجيهي للتنمية السياحية قد حدد القطب للسياحي بإمتياز – الأهقار والذي يتطابق في الواقع مع الموقع الجغرافي لذات الحظيرة، الأمر الذي يؤكد على أن السلطات المعنية بقطاع السياحة بالجزائر جعلت من التراث الثقافي عامل أساسي وحيوي في تحقيق أهداف خطط التنمية السياحية، وذلك لإدراكها ووعيها لأهمية مساهمته في إنشاء شبكة من العلاقات والنشاطات الخدماتية والصناعية والتجارية المتكاملة، التي تؤدي إلى خلق توازن إقتصادي جهوي، خارج إطار الريع البترولي، خاصة أن الحظيرة الثقافية للأهقار تتواجد في أقصى الجنوب الجزائري.

**الكلمات المفتاحية:** التراث الثقافي، التنمية السياحية، الحظيرة الثقافية الأهقار، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، القطب السياحي بإمتياز الجنوب الكبير- الأهقار.

***ABSTRACT:***

*The purpose of this study is to look into the relationship between cultural heritage (both tangible and intangible) and tourism development in Algeria, especially because the country is rich in diverse and distinct areas in this field that can be used to develop the tourism sector, similar to what other countries have done, and among the areas of cultural heritage. In Algeria, we find the Ahaggar Cultural Park - Tamanrasset, which includes unique heritage and historical landmarks and is classified as an international heritage, and thus can play a vital role in the process of attracting foreign tourists, and on the other hand, we find that the tourism development guideline has identified the pole for tourists.*

***Keywords:*** *cultural heritage, tourism development, ahaggar cultural park, the tourist development master plan, the tourist pole in the Greater South Concession - Ahaggar.*

- المؤلف المرسل: حسان هامل، البريد الالكتروني: hamelhassane13@gmail.com

ISSN: 2676-234X | *Doi: 10.34118/sej.v4i4.2771* | EISSN : 2716-9006

**1- مقدمة:**

يعتبر التراث الثقافي في أي بلد ثروة وطنية لا تقدر بثمن، يجب حمايته والمحافظة عليه لأنه يعبر عن هوية الشعوب وارتباطها الحضاري بالتاريخ البشري، ومساهمتها في التراكم الثقافي والمعرفي العالمي، كما أن هذا التراث يرتبط بماضي وحاضر ومستقبل المجموعات البشرية، وهو يتشكل من نوعين: أولا موروث ثقافي مادي (أثار، معالم تاريخية، كتب ... الخ)، وثانيا موروث غير مادي (العادات والتقاليد، الطقوس، المناسبات الإحتفالات، موروث شفوي ... الخ)، وهما لا يقلان أهمية عن ببعضهما ونظرا لأهميته فإن الدول تلجأ إلى تشديد حماية تراثها الثقافي من خلال تحديد معالمه وحدود تواجده ووضع قوانين رادعة ضد محاولات تهريبه وسرقته أو تخريبه، بالإضافة إلى العمل على إعطائه صفة " تصنيف تراث دولي " من أجل أن تكون له حماية دولية، لكن هذا الأمر لا يمنع الدول من الإستفادة منه، وقد أظهرت تجارب بعض الدول أهمية التراث الثقافي بالنسبة لبعض القطاعات الإقتصادية، وعلى رأسها قطاع السياحة الذي أصبح يلعب دور حيوي في إقتصاديات الدول خاصة تلك التي لا تتوفر على مصادر الطاقة أو التي لا تملك قاعدة إقتصادية تؤهلها لتنويع وزيادة دخلها الوطني، وبالتالي هي تلجأ إلى إستغلال تراثها الثقافي بطرق مبتكرة في عمليات الجذب السياحي وتحقيق تنمية سياحية في وقت أصبحت السياحة صناعة قائمة بذاتها لها موارد ومنتوج وأسواق خاصة بها، كما تعددت فروعها، مثل: السياحة الثقافية، الصياحة الصحراوية، السياحة الحموية ... الخ.

والجزائر، عبر كامل قطرها الوطني، كانت مهد لكثير من الحضارات الضاربة في عمق التاريخ البشري، وبالتالي فهي تزخر بتراث ثقافي متنوع ومتفرد، يتواجد في كثير من المناطق الشاسعة والمتفرقة بما فيها الصحراء الكبرى، ومن أجل المحافظ عليه تم سن قوانين تهدف إلى حمايته من خلال حصره في مناطق جغرافية محددة المعالم ، أصطلح عليها بـ " الحظائر الثقافية"، تعُد الجزائر في الوقت الحالي 05 حظائر ثقافية لكل منها خصائصها وميزاتها، اسندت إليها مهمة جرد وتنظيم التراث الثقافي حسب كل حظيرة وحمايته، ومن جهة أخرى، تعمل الدولة الجزائرية جاهدة لتطوير قطاع السياحة وتنويع مصادره، من أجل أن يكون بديل للقطاع الريعي وسبيل لخلق توازن إقتصادي جهوي وهو ما تجسد في مشاريع التنمية السياحة منذ الإستقلال إلى غاية اليوم، أهمها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2013- 2015 – 2025- 2030)، والذي حدد 05 أقطاب سياحية بإمتياز على المستوى الوطني، 03 منها تتواجد في مناطق صحراوية حدودية، وسؤال الإشكالية الذي يطرح نفسه في هذا السياق، والذي سنحاول الإجابة عليه في هذه الدراسة، هو: هل هناك علاقة ما بين التراث الثقافي والتنمية السياحية بالجزائر ؟ هل استفادت خطط التنمية السياحية في الجزائر من التراث الثقافي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، سنتطرق إلى النقاط التالية:

- تحديد مفهوم التراث الثقافي، وإبراز مواقع هذا الأخير في الجزائر.
- تحديد مفهوم التنمية السياحية وإلقاء الضوء على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- تبيان العلاقة ما بين التراث الثقافي والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ومدى استفادة هذا الأخير من الأول.

**2- أهداف الدراسة:**

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز مقومات التراث الثقافي الذي تزخر به الجزائر.
- الإحاطة بالعلاقة التي تربط بين التراث الثقافي والتنمية السياحية بالجزائر.
- إبراز مدى أهمية الإستفادة من التراث الثقافي في تحقيق تنمية سياحية ضمن تنمية إجتماعية شاملة.
- إلقاء الضوء على توافق إستراتيجية التنمية السياحية المستقبلية مع مشاريع حماية التراث الثقافي والطبيعي في الجزائر.

**3- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذا الدراسة في كونها تتناول ثلاثة مواضيع مهمة، هي : **أولا التراث الثقافي** والذي يعتبر جزء من هويتنا يجب حمايته وإستغلاله بطرق مستدامة من أجل الأجيال القادمة، **وثانيا السياحة**، بصفة عامة، بإعتبارها قطاع إقتصادي يعول عليه كبديل لتنويع المداخيل المالية ومحرك تنموي للمناطق النامية، **والتنمية المستدامة** لهذا القطاع، بصفة خاصة، وهو موضوع متجدد نظرا لأهميته في المحافظة على الموارد الوطنية السياحية، والموضوع الثالث هو العلاقة ما بين التراث الثقافي والتنمية المستدامة للسياحية، وقد أثبتت التجارب في كثير من الدول، أن إستغلال التراث الثقافي بطرق عقلانية ومبتكرة في إطار برامج تنموية سياحية يمكن له أن يخلق توازن إقتصادي جهوي ويحقق نقلة نوعية في التنمية الإجتماعية الشاملة خاصة في المناطق النامية.

**4- منهج الدراسة:**

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأكثر إنسجاما مع الموضوع المقترح للبحث وذلك بغية تبيان العلاقة الموجودة بين متغيري البحث، وقد تم تقسيم الدراسة إلى العناصر التالية:

أولا: التراث الثقافي والحظيرة الثقافية بالجزائر.

ثانيا: التنمية السياحية بالجزائر.

ثالثا: علاقة التراث الثقافي بالتنمية السياحية بالجزائر .

رابعا: واقع السياحة بولاية تامنغست من خلال الإحصائيات.

بحيث سنتناول بالدراسة من خلال هذه العناصر مفهوم التراث الثقافي والحظيرة الثقافية بالجزائر في القانون الجزائري، ثم مفهوم التنمية السياحية وأهميتها في تحقيق التنمية الشاملة، بعدها إبراز العلاقة بين التراث الثقافي ومخططات التنمية السياحية بالجزائر، خاصة بين والحظيرة الثقافية للأهقار والمخطط التوجيهي للتنمية السياحية ممثلا في القطب السياحي بإمتياز الأهقار: تامنغست، وفي الأخير استعراض احصائيات قطاع السياحة بولاية تامنغست.

**5- التراث الثقافي والحظيرة الثقافية بالجزائر:**

**5-1- مفهوم التراث الثقافي:**

يعرف التراث الثقافي في القانون الجزائري بـ " يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وداخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا" (الجريدة الرسمية عدد 44، 1998، صفحة 4).

وتعد جزء من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا.

**5-2- أنواع التراث الثقافي:**

حدد القانون رقم 04-98، المتعلق بحماية التراث الثقافي، أنواع الممتلكات الثقافية في الجزائر بشكل مفصل، نستعرضها فيما يلي (الجريدة الرسمية عدد 44، 1998، الصفحات 4-13):

**5-2-1- الممتلكات الثقافية العقارية:**

وهي الممتلكات التي " تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الأثار، أو العلوم، أو الإثنوغرافيا، أو الأنثروبولوجيا، أو الفن والثقافة، وتستدعي المحافظة عليها "، تشمل كل من: المعالم التاريخية، المواقع الأثرية، المجموعات الحضرية أو الريفية.

- **المعالم التاريخية:**

تعرف " بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية ".

- **المو اقع الأثرية:**

تعرف " بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية دونما وظيفة نشطة وتشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها، ولها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العملية أو الإثنولوجية أو الأنثروبولوجية. والمقصود بها على الخصوص المواقع الأثرية بما فيها المحميات الأثرية الثقافية ".

- **المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية:**

وهي " مثل القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها والتي تكتسي، بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرر حمايتها وإصلاحها وإعادة تأهيلها وتثمينها ".

**5-2-2- الممتلكات الثقافية المنقولة:**

تشمل الممتلكات الثقافية المنقولة ما يلي: ناتج الاستكشافات والابحاث الأثرية في البر وتحت الماء، الأشياء العتيقة مثل الأدوات والمصنوعات الزخرفية والكتابات والعملات والأختام والحلي والألبسة التقليدية والاسلحة وبقايا المدافن، العناصر الناتجة عن تجزئة المعالم التاريخية، المعدات الأنثروبولوجية الإثنولوجية، الممتلكات الثقافية المتصلة بالدين وبتاريخ العلوم والتقنيات وتاريخ التطور الإجتماعي والإقتصادي والسياسي ، بالإضافة إلى الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل: اللوحات الزيتية والرسوم المنجزة كاملة باليد على أية دعامة من أية مادة كانت، الرسمات الأصلية والملصقات والصور الفوتوغرافية باعتبارها وسيلة للإبداع الأصيل، التجميعات والتركيبات الفنية الأصلية من جميع المواد مثل منتجات الفن التمثالي والنقش من جميع المواد، وتحف الفن التطبيق في مواد مثل الزجاج والخزف والمعدن والخشب ... الخ، المخطوطات والمطبوعات طباعة استهلاكية، الكتب والوثائق والمنشورات ذات الأهمية الخاصة، المسكوكات (أوسمة وقطع نقدية) أو الطوابع البريدية، وثائق الارشيف بما في ذلك تسجيلات النصوص والخرائط وغير ذلك من معدات رسم الخرائط والصور الفوتوغرافية، والأفلام السينمائية والمسجلات السمعية والوثائق التي تقرأ عن طريق الآلة ".

**5-2-3- الممتلكات الثقافية غير المادية:**

هي " مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية، أو معرفة، أو مهارة، أو كفاءات أو تقنيات قائمة على التقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية، ويحوزها شخص أو مجموعة أشخاص". "ويتعلق الأمر بالميادين الآتية على الخصوص: علم الموسيقى العريقة والشعبية، والأناشيد، والألحان، والمسرح، وفن الرقص والإيقاعات الحركية، والاحتفالات الدينية، وفنون الطبخ، والتعابير الأدبية الشفوية، والقصص التاريخية، والحكايات ، الحكم، والأساطير ، والألغاز، والأمثال، والأقوال المأثورة والمواعظ، والألعاب التقليدية ".

من أجل حماية الممتلكات الثقافية، التي سبق الإشارة إليها، تم اعتماد نظام الحظائر الثقافية، بحيث " تصنف في شكل حظائر ثقافية المساحات التي تتسم بغلبة الممتلكات الثقافية الموجودة عليها أو بأهميتها والتي لا تنفصل عن محيطها الطبيعي" (الجريدة الرسمية عدد 44، 1998، صفحة 9).

**3-5- مفهوم الحظيرة الثقافية في الجزائر:**

جاء في القانون رقم **98-04** المتعلق بحماية التراث الثقافي، فيما يخص تعريف الحظيرة الثقافية، بأنه " تصنف في شكل حظائر ثقافية المساحات التي تتسم بغلبة الممتلكات الثقافية الموجودة عليها أو بأهميتها والتي لا تنفصل عن محيطها الطبيعي"(الجريدة الرسمية العدد44، 1998، ص9)، كما جاء في المرسوم التنفيذي رقم **12-291** المتعلق بالقانون الأساسي للديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأهقار على أنه " تعرف الحظيرة الثقافية في مفهوم القانون رقم **98-04** المؤرخ في 1998/06/15 والمتعلق بحماية التراث الثقافي، فضاء لا يميز بين الطبيعي والثقافي، يلاحظ ويدرك من منظور بيئي وثقافي كأداة ثقافية ومنجز جماعي في إعادة تشكيل مستمر، منتج تاريخي للعلاقات المشتركة بين لسكان ونشاطاتهم وتصوراتهم الذهنية والبيئة التي يتقاسمونها. فهي مكان تتراكب وتتواجد فيه الأقاليم الإدارية والتاريخية التي تديم التقاليد الثقافية السالفة".(الجريدة الرسمية عدد44، 2012، ص5)، ومما سبق يمكن القول أن الحظيرة الثقافية هي حيز جغرافي محدد المعالم يتميز بوجود ممتلكات ثقافية تمثل الموروث الثقافي المرتبط بهذا الحيز الجغرافي الطبيعي، وفي ذات السياق تعرف على أنها " ذلك الفضاء الذي يحتوي على مكونات وموجودات ثقافية خلفها الإنسان عبر تفاعله ضمن بيئته التي يعيش فيها منذ فترة ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، تكتسي هذه الأخيرة أهمية محلية ووطنية ودولية "(ساقني، 2019، صفحة 400)

تعد الشبكة الوطنية للحظائر الثقافية 05 حظائر، تغطي مساحة إجمالية تقدر بـ 557 042 1 كلم$^2$، تتبع وصاية الوزارة المكلفة بالثقافة، وهي كالتالي:

- **الحظيرة الثقافية للطاسيلي:**

تعد أول حظيرة وطنية في الجزائر، انشات سنة 1972 تحت إسم "حظيرة الطاسيلي الوطنية " بناء على المرسوم رقم 72-168 المؤرخ في 1972/07/27 المتضمن إنشاء الحظيرة الوطنية للتاسيلي والمؤسسة العمومية المكلفة بتسييرها.، ثم أعيد تسميتها 2011 تحت بـ " الحظيرة الثقافية للطاسيلي-ناجر " وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 11-86 المؤرخ في2011/02/21، تقع على مساحة قدرها 000 138 كلم2، في جنوب شرق الجزائر بولاية إليزي (واليزي جانت - وبرج الحواس) .

- **الحظيرة الثقافية للأهقار:**

عرفت الحظيرة الثقافية للأهقار، سابقا، بتسمية " حظيرة الأهقار الوطنية "، تم إنشاءها بناء على المرسوم رقم 87-231 المؤرخ في 03 نوفمبر 1987، وهي محمية ومنظمة وفق المرسوم رقم 87-232 مؤرخ في 03 نوفمبر 1987 الذي يحدد كيفيات تنظيمها، تم تغيير تسميتها وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 11-87 المؤرخ في 2011/02/21 إلى "الحظيرة الثقافية للأهقار"، تحتل مساحة قدرها 887 633 كلم2، وبذلك هي أكبر حظيرة ثقافية مساحة على المستوى الوطني، يحدها حسب التقسيم الإداري 2020، شمالا ولاية المنيعة وولاية ورقلة، والشمال الشرقي ولاية جانت، الشمال الغربي ولاية أدرار، الشرق ولاية جانت، الغرب ولاية برج باجي مختار، الجنوب حدود كل من جمهورية النيجر وجمهورية المال.

- **الحظيرة الثقافية الأطلس الصحراوي:**

أنشأت بناء على المرسوم التنفيذي رقم 08-157 المؤرخ في 2008/05/28 المتضمن إنشاء الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي وتعيين حدودها، تقدر مساحتها بـ 930 63 كلم$^2$.

- **الحظيرة الثقافية لتوات-قورارة تيدكيلت:**

أنشأت بناء على المرسوم التنفيذي رقم 08-158 المؤرخ في 2008/05/28 المتضمن إنشاء الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي وتعيين حدودها ، تقدر مساحتها بـ 740 38 كم2

- **الحظيرة الثقافية لتيندوف:**

أنشأت بناء على المرسوم التنفيذي رقم 08-159 المؤرخ في 2008/05/28 المتضمن إنشاء الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي وتعيين حدودها ،تقدر مساحتها بـ 000 168 كلم2، تقع ضمن الحدود الإدارية لولاية تيندوف.

تجدر الإشارة إلى أن الهدف من إقامة الحظائر الثقافية هو إبراز أهمية الموروث الثقافي التي تحتويه هذه الحظائر ضمن حدودها الجغرافية، وحمايته والحفاظ عليه بطرق قانونية والإستفادة منه بطرق مبتكرة وبصورة مستدامة، وإستثمارها في التنمية السياحية، وذلك من أجل خلق توازن إقتصادي بين المناطق خاصة في المناطق الصحراوية والحدودية التي تتميز بضعف القاعدة الإقتصادية وعدم تنوع طرق ومصادر الدخل المادي بالنسبة لساكنة هذه المناطق.

**6- التنمية السياحية بالجزائر:**

السياحة هي ظاهرة إجتماعية واقتصادية، لها أبعاد مختلفة، تطور الإهتمام بها في العقود الأخير، بحيث اصبحت من أكثر القطاعات الإقتصادية أهمية وحركية ونموا على المستوى الدولي، وبدأ ينظر إليها على أنها صناعة قائمة بذاتها لها مقومات وموارد ومنتوج وسوق خاص بها، وبالتالي تسعى كثير من الدول، ومنها الجزائر، إلى تنمية هذا القطاع من جميع جوانبه وتنويع مصادره حسب الإمكانيات المتوفرة .

**6-1- مفهوم السياحة:**

يعتبر " الباحث الألماني جوير فرويلر (Guyer Freuler) أول من قدم تعريف محدد للسياحة (عام 1905) على أنها "ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة وتغيير المكان، والى التمتع بجمال الطبيعة والإحساس بها، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا تطور الإتصالات بين الشعوب والافراد وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية، هذه الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة وتقدم وسائل النقل" (حرايرية، 2016 (عدد خاص)، صفحة 65)، ثم جاء تعريف العالم النمساوي شوليرن شراتهومن (Schullard.H.V) الذي يرى بأن السياحة هي "اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الإقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة". (سعيدي و العمراوي، 2013، صفحة 97)، كما عرفتها منظمة السياحة العالمية على أنها " ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تستلزم انتقال الاشخاص الى بلدان أو اماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية/مهنية، يطلق على هؤلاء الاشخاص اسم زوار (قد يكونون إما سياحا أو منتزهين، مقيمين أو غير مقيمين) وتتعلق السياحة بأنشطتهم، وينطوي بعضها على نفقات السياحة "(منزري و آخرون، 2022، صفحة 263).

من خلال ما سبق من تعريفات لمفهوم السياحة وغيرها من التعريفات، نلاحظ أن هذا المفهوم يخضع لتجاذبات مختلفة مرتبطة بمجالات إهتمام أصحاب هذه التعريفات، والعنصر المشترك بين هذه التعريفات هي الأهمية الإقتصادية والإجتماعية لقطاع السياحة.

ومع تطور قطاع السياحة وتعدد موارده تطورت وتنوعت مجالاته حسب توفر هذه الأخيرة، أصبح لدينا: السياحة الصحراوية، السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر، السياحة الثقافية، السياحة الطبية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، السياحة الحموية البحرية، السياحة الدينية، السياحة الترفيهية والإستجمامية ... الخ.

**6-2- مفهوم التنمية السياحية:**

عرف المشرع الجزائري التنمية السياحية من خلال القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة على أنها " مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها "، الهدف منها، حسب نفس القانون، هو " رفع

قدرات الإنتاج السياحي خاصة عن طريق الاستثمار السياحي، مع الحرص على تثمين التراث السياحي الوطني" وعملية تندرج ضمن " السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة". (الجريدة الرسمية عدد 11، 2003، الصفحات 5-6)

**3-6- أهمية التنمية السياحية:**

تكتسي التنمية السياحية أهمية كبرى لارتباطها الوثيق بالتنمية الشاملة لأي بلد، ومساهمتها في الرفع مستويات المعيشية للأفراد، بالإضافة إلى النقاط التالية:

- تحسين نمط حياة الأفراد والرفع من مداخيلهم المالية.
- تساهم في تطوير البنية التحتية للبلد.
- خلق مناصب عمل وبالتالي المساعدة في حل مشكل البطالة.
- المساهمة في إنتهاج نمط إقتصادي منتج بديل عن النمط الريعي.
- تساهم في خلق توازن إقتصادي جهوي، من خلال إنشاء قاعدة وشبكة إقتصادية وإجتماعية متكاملة من خلال الأنشطة الخدماتية والصناعية والتجارية التي تنشأ بالتوازي مع النشاط السياحي.

**4-6- و اقع التنمية السياحية بالجزائر:**

تجسيدا للأهمية التي توليها الدولة الجزائرية لقطاع السياحة، من أجل الإنتقال من بلد موفد إلى بلد مستقبل للسياح عمدت السلطات الوصية على إعداد وتنفيذ مشاريع خاصة بتطوير هذا القطاع " بداية من ميثاق السياحة سنة 1966" (عوينان و باشي، 2012، صفحة 224)، وصولا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (2013- 2015 – 2025- 2030).

**1-4-6- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:**

يعرف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إختصارا بـ SDAT، وهو بمثابة خارطة طريق لتنفيذ الخطط المستقبلية للتنمية السياحية في الجزائر، على المدى القصير والمتوسط والطويل، وحسب وزارة السياحة والصناعة التقليدية فإنه " يعتبر مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الإجتماعي والفاعلية الإقتصادية والإستدامة البيئية. ولهذا السبب تعطي الدولة توجهات إستراتيجية للتهيئة السياحية في كافة التراب الوطني" ، وقد حدد له 05 أهداف رئيسية، هي (موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية):

- جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع المحروقات.
- ضمان اشراك القطاعات الاخرى، كقطاع الاشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة.
- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني.
- تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.

**2-4-6- الأقطاب السياحية بإمتياز (POT):**

حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة اقطاب سياحية بإمتياز (POT)، موزعة عبر كامل التراب الوطني، وهي (Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme, 2008, p. 6):

✓ القطب السياحي بإمتياز شمال شرق (POT N.E): عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة ....

- ✓ القطب السياحي بإمتياز شمال وسط (POT N.C): الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة،، تيزي وزو وبجاية ....
- ✓ القطب السياحي بإمتياز شمال غرب (POT N.O): مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، وغليزان.
- ✓ القطب السياحي بإمتياز جنوب شرق "الواحات" (POT S.E): غرداية، بسكرة، الوادي والمنيعة.
- ✓ القطب السياحي بإمتياز جنوب غرب "توات-قورارة" (POT S.O): طرق القصور، أدرار، تيميمون وبشار.
- ✓ القطب السياحي بإمتياز الجنوب الكبير (POT G.S) – الطاسيلي ناجر: إيليزي، جانت ...
- ✓ القطب السياحي بإمتياز الجنوب الكبير (POT G.S) - الأهقار: تامنغست ...

**6-3-4- تعريف القطب السياحي للإمتياز: (POT) Les Pôles d'excellence Touristiques:**

يعرف القطب السياحي على أنه " مزيج في فضاء جغرافي يتكون من وحدة سياحية (الإقامة والمرافق الترفيهية) ونشاطات سياحية في تعاون مع مشروع التنمية الإقليمية". وهو يستجيب لطلب السوق ويجب أن يتمتع باستقلالية كافية ليكون قادر على التألق على المستوى الوطني و/أو الدولي؛ كما أن القطب السياحي متعدد الأبعاد، فهو يدمج المنطق الاجتماعي (الاحتياجات الأساسية للسكان)، الثقافي والإقليمي والتجاري (مع الأخذ في الاعتبار توقعات السوق) ومحيطه الجغرافي يمكن أن يدمج أو لا يدمج واحدًا أو أكثر من مناطق توسع الجذب السياحي (ZEST) " (Direction du Tourisme Et de L'Artisanat de la Wilaya De Tamanrasset, 2015, p. 21).

**7- علاقة التراث الثقافي بالتنمية السياحية بالجزائر:**

من خلال ما سبق الإشارة إليه، يتجلى لنا أن التراث الثقافي هو مكون ومحرك أساسي في عملية التنمية السياحية بالجزائر، بحيث نجده يندرج ضمن كل من السياحة الثقافية والسياحة الصحراوية إذا أخذنا يعين الإعتبار أن النموذج المقتدى به، الحظرة الثقافية للأهقار (تامنغست) بخصوص الفرع الثاني من السياحة، مع التأكيد على أن كلا الفرعين يكتسيان أهمية قصوى في السياسات والبرامج المعتمدة في تنمية السياحة في الجزائر، وهو ما يؤكد عليه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

**7-1- علاقة الحظيرة الثقافية للأهقار بالقطب السياحي للإمتياز - الأهقار:**

بالنظر إلى كل ما قيل حول التراث الثقافي والتنمية السياحية، نجد أن السلطات المعنية بإعداد وتنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية قامت بإسقاط القطب السياحي بإمتياز الجنوب الكبير–الأهقار على الحيز الجغرافي للحظيرة الثقافية للأهقار، وهو ما يعبر، حسب رأي الباحث، على وعي وإدراك هذه السلطات بأهمية العلاقة بين التراث الثقافي والتنمية السياحية، بإعتبارهما عنصرين مكملين لبعضهما البعض، بحيث أن التراث الثقافي يحتاج إلى تعريف على المستوى الوطني والدولي بأهميته المعنوية المرتبطة بالهوية والإنتماء المشتركة والوحدة الوطنية، بالإضافية إلى قيمته كموروث ثقافي وحضاري لمجموعات بشرية ساهمت في التراكم الحضاري والثقافي العالمي، الأمر الذي يتحقق من خلال الترويج السياحي وتوافد السياح المحليين والأجانب، هذا من جهة، ومن جهة السياحة، فإن تنمية هذا القطاع تحتاج إلى موارد متنوعة تساهم في عمليات الجذب السياحي وتحقيق أنواع مختلفة من السياحة، وهو أمر يمكن أن يتحقق من خلال الاستفادة من التراث الثقافي (الحظيرة الثقافية للأهقار) الذي يتميز بتنوعه وتعدد موارده غير المكلفة ماديا، وما أخذنا يعين الإعتبار أن النموذج المقتدى به، (الحظرة الثقافية للأهقار)، فإنه يتحقق للمعنيين كل من السياحة الثقافية والسياحة الصحراوية، مع التأكيد على أن كلا النوعين يكتسيان أهمية قصوى في السياسات والبرامج المعتمدة في تنمية السياحة في الجزائر.

**في نفس السياق**، ينص القانون رقم **03-01** المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في تعريفه **لمنطقة التوسع السياحي** على أنها " كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ذات المردودية "، وبالنسبة لتعريف **الموقع السياحي** هو " كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين اصالته والمحافظة عليه من التلف أو الإندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان ". (الجريدة الرسمية عدد 11، 2003، صفحة 5).

**7-2- المقومات السياحية المشتركة بين الحظيرة الثقافية للأهقار والقطب السياحي للإمتياز- الأهقار:**

تزخر منطقة تامنغست بمعالم تراثية وتاريخية متعددة ومختلفة، تندرج ضمن مقومات الجذب السياحي في المنطقة، فهي تعتبر متحف على الهواء الطلق يتضمن تشكيلة فسيفسائية من الثورات الطبيعية والحيوانية والتراث التاريخي والثقافي المادي واللا مادي،.

**7-2-1- المعالم التاريخية والثقافية:**

هي معالم موزعة على مساحات متعددة، تتميز بالتنوع والتفرد، ة نذكر منها:

- **النقوش الصخرية**: من أهم المواقع التي تتواجد بها هي: أقنار، أكار-أكار، تفديست، تقمارت، أدرار تيمسغين، أدرار تيكمتين، قلتة إسقراسن، هيرافوك، أيديكل، أوتول، إنتاكوفي، إن دلاق، قلتة أهور، قلتة أفيلال، إيديكيل، إدلس، تافدست، تاظروك، آو جرديل، يوف أهكيت، يوف أغلال، إن قزام، تاقريرة بطاسيلي الأهقار، تين أكاشاكير، مرتوتك، تين أغرهو، أنهوتن ... الخ، كما تنتشر كتابات بلغة التيفيناغ في: قلتة إسالك أراسن، تاجكرت، تاغاوغاوت؛ بالإضافة إلى الموقع الأثري تيميساوو " يقع بالجهة الجنوبية الغربية في إتجاه مناطق تين زواتين وتيمياوين، يحتوي الموقع على رسومات وكتابات ونقوش صخرية بمحاذاة بئر تيمساوو كما يحتوي الموقع على كتابة عربية نفذت بنفس تقنية الرسوم الصخرية". (ساقني، 2019، ص. 404).

- **معبد دو فوكو**: من معالم منطقة أسكرام، وهو عبارة عن الدير الخاص بالراهب الفرنسي شارل دو فوكو الذي بناه سنة 1910م، وقد عاش فيه وألف مخطوطة قاموس حول الثقافة التارقية الشفهية.

- **برج دو فوكو:** يقع هذا البرج في قلب مدينة تامنغست، بني سنة 1915م-1337هـ وهو عبارة عن بناية مربعة الشكل تبلغ مساحته 550م$^2$، بإرتفاع 7 أمتار. (ساقني، 2019، ص. 406).

- **ضريح تينهنان:** تعتبر تينهنان الأم الروحية لقبائل التوارق، يعود تاريخها إلى القرنين الرابع أو الخامس الميلاديين يقع ضريحها ببلدية أبلسة (80 كلم شمالا) ، تم اكتشاف ضريحها سنة 1925، ويوجد جثمانها الإفتراضي حاليا في متحف الباردو بالجزائر العاصمة.

- **القصور والقصبات**: تتميز بطراز صحراوي تم بناءها بمواد تقليدية محلية، **أشهرها**: قصر أق أمستان (يتواجد بمدينة تامنغست) ، صورو تاظروك، قصبة سيلت ببلدية أبلسة، وقصبة تيت، بالإضافة القصور التي تتواجد بمنطقة التيديكلت (ولاية عين صالح حاليا) ، أشهرها: قصبة باجودة بعين صالح، قصر المرابطين وقصر الزاوية ببلدية فقارة الزوى، قصبات إنغر، قصبة أولاد حنيني في حي السبخة، وقصبة مليانة في حي مليانة.

**7-2-2- الصناعة التقليدية**: تعتبر موروث ثقافي مادي، تتميز به منطقة تامنغست حيث يتم توارثه عبر الأجيال، تشمل هذه الصناعة: صناعة السيوف والخناجر التقليدية، صناعة الحلي، الصناعة النسيجية، الصناعة الطينية، الخيمة، اللباس التقليدي، الطبخ الجلود.

**7-2-3- الأعياد المحلية والتظاهرات الثقافية:**

تعتبر الأعياد والإحتفالات بما تحمله في طياتها من تعابير شفوية وسلوكيات تراث ثقافي لا مادي، وبالنسبة لمنطقة تامنغست، نجد عدة إحتفاليات وأعياد محلية، منها: زيارة أداغ مولين، في مارس، زيارة تاظروك، زيارة تاسنو، زيارة عين صالح، زيارة مولاي عبد الله في أوت، زيارة السبعين صالح بقصر المرابطين، زيارة إنغر وزيارة فقارة الزوى بالإضافة إلى الأعياد الدينية: عاشوراء والمولد النبوي؛ أما بالنسبة **للتظاهرات الثقافية** نذكر: المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية، المهرجان الدولي (تينهنان)، المهرجان الثقافي الوطني للموسيقى والأغنية الأمازيغية.

**9- و اقع السياحة بولاية تامنغست من خلال الإحصائيات:**

تعتبر ولاية تامنغست ولاية صحراوية حدودية، تبعد مدينة تامنغست (عاصمة الولاية) عن الجزائر العاصمة بحوالي 2000 كلم، وأقرب بلدية لعاصمة الولاية تبعد بحوالي 100 كلم (أبلسة)، لا تتوفر على بنية تحتية صناعية وبالتالي يعتبر قطاع السياحة، الذي يرتبط بشكل أساسي بمعالم الحظيرة الثقافية للأهقار في غياب مصادر سياحية أخرى، بمثابة شريان حياة بالنسبة لهذه الولاية ومصدر دخل لكثير من ساكنتها، وهو ما سنحاول الوقوف عليه من خلال استعراض بعض إحصائيات هذا القطاع في الجدولين الآتيين، وفي ذات السياق نشير إلى أن مدينة تامنغست لوحدها تتوفر على 66 وكالة سياحية ناشطة (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تامنغست، ص38-40)، وهو عدد معتبر، إذا ما أخذنا بعين الإعتبار خصائص هذه الولاية المذكورة آنفا، يعكس مدى حركية الأنشطة السياحة بهذه الولاية.

**جدول1: إحصائيات مر افق الإستقبال (الفنادق والمخيمات) المتواجدة بمدينة تامنغست لسنة 2021:**

| النوع | العدد | طاقة الاستيعاب | | قطاع الفندق | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد الغرف | عدد الاسرة | خاص | جماعات محلية /عام |
| الفنادق | 8 | 281 | 511 | 6 | 2 |
| المخيمات | 10 | 277 | 580 | 7 | 3 |
| المجموع | 18 | 558 | 1091 | 13 | 5 |

- الجدول من إعداد الباحث بالإستناد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست.

بالنظر إلى ما سبق ذكره، بخصوص ولاية تامنغست، نلاحظ أن الأرقام الظاهرة في الجدول (رقم 01) تعكس أهمية قطاع السياحة بهذه الولاية، بحيث أن توفر وتنوع مرافق إستقبال السياح تعد أحد مظاهر تطور السياحة. بالإضافة المراقد، على الرغم من أنها غير مسجلة لدى مصالح المديرية الولائية للسياحة، إلا أن لها دور مهم في إستقبال السياح، الخاصة الداخليين.

**جدول3: إحصائيات خاصة بالسياح الو افدين إلى منطقة تامنغست منذ سنة 2005 إلى غاية سنة 2019:**

| السنة | العدد الإجمالي للسياح الو افدين إلى ولاية تامنغست | نسبة السياح المحليين (%) | نسبة السياح الأجانب (%) |
|---|---|---|---|
| **2005** | 7 443 | 2.65 | 97.35 |
| **2006** | 9 140 | 1.78 | 98.22 |
| **2007** | 9 866 | 1.81 | 98.19 |
| **2008** | 6 206 | 2.03 | 97.97 |
| **2009** | 7 850 | 2.15 | 97.85 |
| **2010** | 4 526 | 1.90 | 98.10 |
| **2011** | 1 807 | 48.37 | 51.63 |
| **2012** | 904 | 5.53 | 94.47 |
| **2013** | 6 213 | 99.60 | 0.40 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **2014** | 1 881 | 94.79 | 5.21 |
| **2015** | 152 | 38.82 | 61.18 |
| **2016** | 829 | 86.49 | 13.51 |
| **2017** | 558 | 29.03 | 70.97 |
| **2018** | 634 | 48.26 | 51.74 |
| **2019** | 761 | 26.81 | 73.19 |

- الجدول من إعداد الباحث بالإستناد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تمنراست.

الأرقام الظاهرة في الجدول رقم 02 تعكس أهمية ولاية تامنغست كمنطقة جذب سياحي، داخلي وخارجي، كما تؤكد على وجود حركة نشطة للسياح بالمنطقة خاصة السياح الأجانب، على الرغم من تسجيل انخفاض وتذبذب في عدد السياح الوافدين إلى المنطقة، سواء الجزائريين أو الأجانب، بداية من سنة 2011، وهذا راجع للأحداث السياسية والإنفلات الأمني في دول الجوار (ليبيا ومالي)، وفي المقابل نلاحظ تحسن وإرتفاع في عدد السياح بداية من سنة 2015.

وكما نشير، إلى أنه أنه لا يمكن ضبط إحصاء عدد السياح المحليين الوافدين إلى منطقة تامنغست من طرف الهيئات المختصة بقطاع السياحة، وذلك لسببين، أولا أفراد هذه الفئة يفضلون الإقامة بالمراقد وهي أماكن غير مسجلة لدى مصالح المديرية الولائية للسياحة، ثانيا الرحلات والخرجات السياحية لهذه الفئة كثيرا ما تتم عن طريق معارف وعلاقات شخصية خارج أطر الهيئات المختصة (الوكالات السياحية المعتمدة).

## 10- خاتمة:

في الأخير، نشير إلى أن الدول على إختلاف مستويات تقدمها، وفي سبيل تحقيق تنمية قطاعاتها الإقتصادية المختلفة أصبحت تبحث عن مصادر غير تقليدية ومتجددة لإستغلالها بطرق مبتكرة وبأقل تكلفة، الأمر الذي ينطبق على إستغلال التراث الثقافي في خطط التنمية السياحية، فهو مصدر غير تقليدي ومتجدد لا ينفذ، والإستفادة منه لا تتطلب موارد مالية أو إمكانيات كبيرة، كما أن إستغلاله بطرق مبتكرة في قطاع السياحة ساهم في إبراز اهميته على المستويين المحلي والدولي، وخلق نوع جديد من السياحة يصطلح عليه " **السياحة الثقافية** " يحتل في الوقت الراهن مكانة مميزة ويساهم بشكل كبير في مداخيل صناعة السياحة على المستوى الدولي.

## 11- قائمة المصادر والمراجع:


ابتسام، منزري. وآخرون. (2022). دور التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة: دراسة حالة تركيا. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 9. 1. الصفحات 255-277.

الجريدة الرسمية عدد 11. (2003). القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17/02/2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة. الجزائر، الجزائر.

الجريدة الرسمية عدد 44. (1998). القانون رقم 04-98 المتعلق بحماية التراث الثقافي. الجزائر، الجزائر.

الجريدة الرسمية عدد 45. (1987). المرسوم رقم 87-231 المؤرخ في 03 نوفمبر 1987 المتضمن إنشاء ديوان حظيرة الأهقار الوطنية. الجزائر.

عبد القادر، عوينان. أحمد، باشي. (2012). واقع السياحة الجزائرية وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. مجلة الإقتصاد الجديد.7. الصفحات 223-244.

عتيقة، حرايرية. (2016). الأبعاد الإجتماعية لظاهرة السياحة ومقومات الصناعة السياحية في الجزائر. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، الصفحات 63-76.

محمد، ساقني. (2019). مساهمة الحظيرة الثقافية للأهقار في تنمية السياحة الثقافية بالجزائر. مجلة آفاق علمية، 11. 4. الصفحات 398-419.

موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (بلا تاريخ). المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. تاريخ الاسترداد 21 أفريل, 2022، من https://www.mta.gov.dz/.

يحي، سعيدي. سليم، العمراوي. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الإقتصادية-حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة. 36. الصفحات 94-114.

*Direction du Tourisme Et de L'Artisanat de la Wilaya De Tamanrasset. (2015). SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE-SDAT 2030, Livre 01, Phase I , « Etat des lieux » diagnostic prospectif , Avril 2015. Tamanrasset.*

*Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme. (2008). SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE (SDAT 2025), Livre 03, Les sept Pôles touristiques d'excellence (POT). Alger.*

***- Arabic references in English:***

*Ibtisam, Manzari, et al. (2022). The Role of Cultural Heritage in Supporting and Developing Tourism: A Case Study of Turkey. Humanities Sciences Journal of the University of Oum El Bouaghi, 9. 1. Pages 255-277.*

*The Official Gazette No. 11. (2003). Law No. 03-01 dated February 17, 2003, concerning Sustainable Tourism Development. Algeria, Algeria.*

*The Official Gazette No. 44. (1998). Law No. 04-98 concerning the Protection of Cultural Heritage. Algeria, Algeria.*

*The Official Gazette No. 45. (1987). Decree No. 87-231 dated November 3, 1987, establishing the Ahaggar National Park Authority. Algeria.*

*Abdelkader, Oueinan, and Ahmed Bashi. (September, 2012). The Reality of Algerian Tourism and Prospects for Its Revival in Light of the Tourism Development Planning Scheme. The New Economy Journal.7. Pages 223-244.*

*Atiqa, Harairia. (2016). Social Dimensions of the Phenomenon of Tourism and the Fundamentals of the Tourism Industry in Algeria. Journal of Studies in Sociology of Organizations, Pages 63-76.*

*Mohamed, Saqani. (2019). The Contribution of the Cultural Park of Ahaggar in Developing Cultural Tourism in Algeria. Afaq Ilmiya Journal, 11. 4. Pages 398-419.*

*Ministry of Tourism and Handicrafts Website. (No date). The Tourism Planning Scheme. Retrieved April 21, 2022, from https://www.mta.gov.dz/.*

*Yehia, Saidi, and Salim Al-Omrawi. (97, 2013). The Contribution of the Tourism Sector in Achieving Economic Development - The Case of Algeria. Baghdad College of Economic Sciences University Journal. 36. Pages 94-114.*